واحة الحكايات

سلسلة القراءة المتدرجة

المرحلة الثالثة 8 +

مُغامراتُ سُلَحْفاة

تأليف: صفـاء عزمـي

رسوم: حسن السعدي

أخَـذَتِ السُّـلَحْـفـاةُ سَنا تَنْـظُرُ
إلى السَّلاحِفِ مِنْ حَوْلِها وتَقولُ:
حَيـاةُ السَّـلاحِـفِ بَطـيئَـةٌ، سَأبْـحَثُ
عَنْ طَـريـقَـةٍ تُـخْرِجُـني مِنَ الـمَـلَلِ.

رَكِبَتْ سنا لَوْحَ الـتَّـزَلُّقِ،
وغـادَرَتِ الـمَكانَ مُسْرِعَةً،
والسَّلاحِفُ تَـنْـظُـرُ إلَيْها بِـتَـعَـجُّبٍ.

ذَهَـبَتْ سنا إلى الغِزلانِ وسَألَتْهُم: هَلْ
يُـمْكِنُني أنْ أُشارِكَكُمْ سِباقَ الـجَرْيِ؟
رَحَّبَ الـجَمـيـعُ بِسنا، وأخَذَتْ سنا
تَجْري مَعَ الغِزلانِ وهِيَ سَعيدَةٌ.

وفي نِهايَةِ الطَّريقِ، أخَذَتِ الغِزْلانُ تَجْري داخِلَ الغابَةِ... أمّا سنا فَلَمْ تَسْتَطِعْ أنْ تَلْحَقَ بِهِمْ، فَلَوْحُ التَّزَلُّقِ لا يُسْرِعُ بَيْنَ جُذوعِ الأشْجارِ الكَبيرَةِ، وعادَتْ سنا إلى البَيْتِ حَزينَةً.

وفي اليَـوْم التّـالي
أخَذَتْ سَنا تَقولُ:
حَياةُ السَّلاحِفِ بَـطيئَةٌ،
سَـأبْحَثُ عَنْ طَريقـةٍ
تُـخْـرجُـني مِنَ الـمَلَل.

رَكِبَتْ سَنا المِنْطادَ
وطارَتْ إلى أعالي الأشْجارِ.
طارَتْ سَنا عالِيًا ... عالِيًا،
والسَّلاحِفُ تَنْظُرُ إلَيْها مُتَعَجِّبَةً.

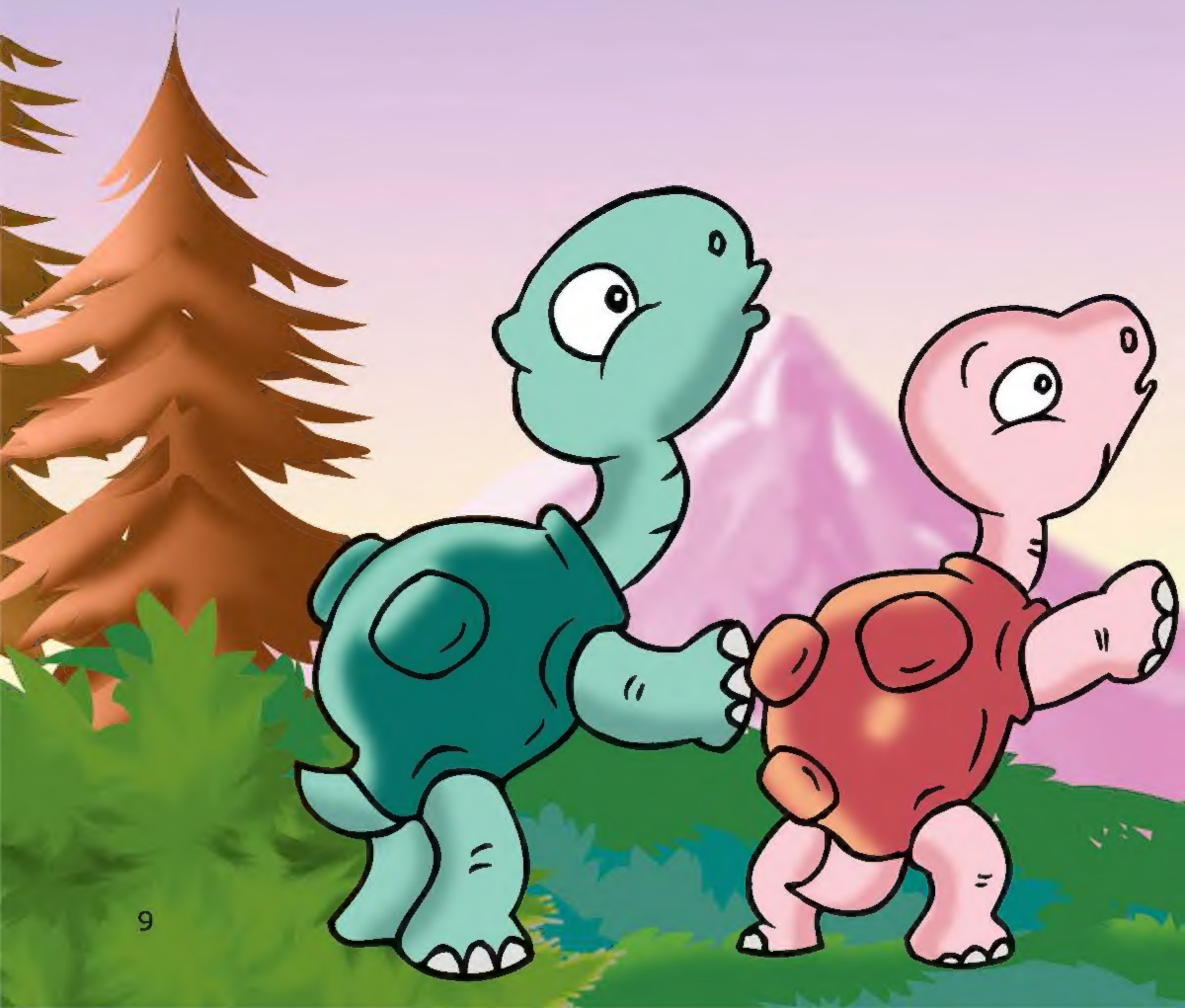

ذَهَبَتْ سَنا إِلى الطُّيورِ وسَألَتْهُمْ: هَـلْ يُـمْكِنُني
أنْ أُشارِكَكُمُ السِّباقَ إلى الجِسْـرِ؟
رَحَّبَتِ الطُّيورُ بِسَنا، وطارَتِ الطُّيورُ إلى الـجِسْـرِ،
ولَـكِـنَّ سنا لَمْ تَسْتَطِعْ أنْ تَصِـلَ.

ولَـمْ تُـكْمِلْ سَنا الـسِّباقَ، فَالـمِنْطادُ
يَسيرُ حَيْثُ يَدْفَعُهُ الهَواءُ، أمّا الطُّيورُ
فَأجْـنِـحَـتُها تَأْخُـذُها حَـيْثُ تُـريدُ،
وعـادَتْ سَنا حَزيــنَــةً.

وفي الصَّباحِ أخَذَتْ سَنا تَقولُ: حَياةُ
السَّلاحِفِ بَطيئَةٌ، سَأبْحَثُ عَنْ
طَريقَةٍ، تُخْرِجُني مِنَ الـمَلَلِ.

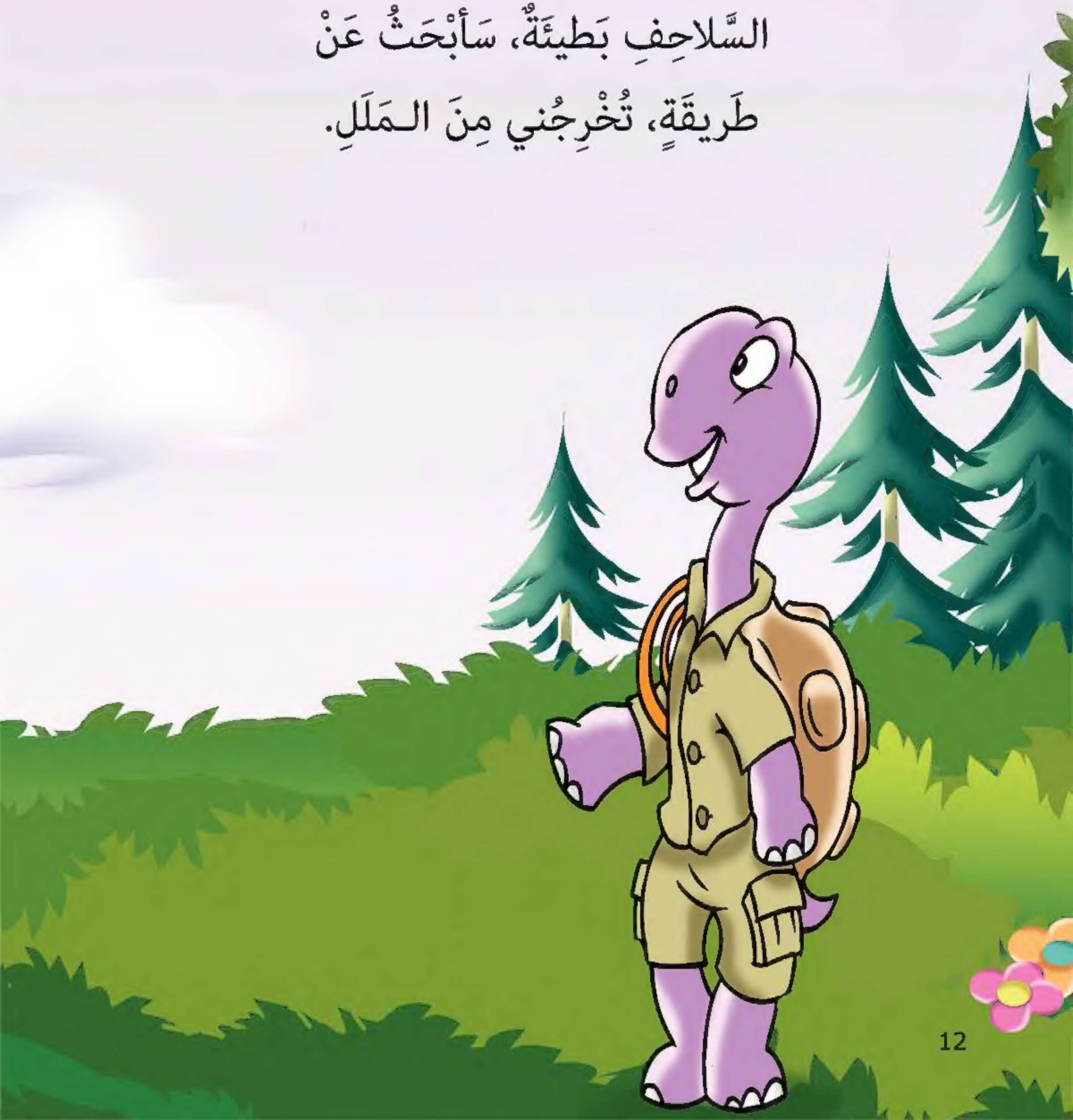

حَمَلَتْ سَنا الحِبالَ عَلى ظَهْرِها، والسَّلاحِفُ تَنْظُرُ إِلَيْها مُتَعَجِّبَةً. وذَهَبتْ سَنا إلى حَيْثُ تَعيشُ القُرودُ.

سَألَتْ سَنا القُـرودَ: هَـلْ
يُـمْكِـنُني أنْ أتَسابَقَ مَعَكُمْ؟
رَحَّبَتِ القُرودُ بِـسَنا،

وأخَذَتْ سَنا تَـقْـفِـزُ بِالحِبالِ
وتُسابِقُ القُـرودَ. قَفَـزَتْ سَنا
أطْوَلَ القَفَزاتِ، وصَفَّقَتْ لَها
القُرودُ.

ومِنْ بَعـيدٍ جاءَ قِرْدٌ يُـنادي:
وَجَدْتُ شَجَرةَ مَـوْزٍ ثِـمارُها
لَذيـذَةٌ بِالـقُرْبِ مِنَ النَّـهْـرِ.

أسْرَعَـتِ القُرودُ لِتَـأكُلَ مِنْ شَجَـرةِ الـمَوْز،
أمّا سَنا فَلَمْ تَستَـطِع أنْ تَلْحَقَ بِـهِمْ،
فَحِبالُها لا تَصِلُ إلى الـنَّهْر.

عادَتْ سَنا إِلى البَيْتِ حَزينَةً وهِيَ تُفَكِّرُ:
بَعْدَ كُلِّ هَذا الفَـوْزِ تَرَكوني وذَهَـبوا !!!
حَكَتْ سَنا لِأَصْـدِقائِها عَنْ مُغامَراتِـها،
وسَألَتْها سُلَحْفاةٌ صَغيرَةٌ : ولِماذا عُدْتِ
حَزينَةً بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الـمُغامَراتِ الـمُشَوِّقَةِ؟

قالَتْ سَنا: نَعَمْ، لَقَدْ كانَتْ مُغامَراتٍ
مُشَوِّقَةً، ولَكِنّي كُنْتُ حَزينَةً لِأنّي لَمْ
أسْتَطِعْ أنْ أُكْمِلَ مَعَهُمْ لُعْبَةً واحِدَةً لِلنِّهايَةِ،
فَكانوا يَتْرُكونَني ويَذْهَبونَ، أمّا مَعَكُمْ
فَأسْتَطيعُ أنْ أفْعَلَ الكَثيرَ، وأُكْمِلَ الكَثير.